

اختتام مهرجان الفيلم النمساوي  
السينمائي في النمسا لعام 2010  
حيث لقاء الصحراء القاتلة والجبل  
والدراما واشهر عمليات السطو والافلام  
الوثائقية في اضخم مهرجان نمساوي

بدل رفو المزوري  
من مهرجان الفلم النمساوي في غراتس

القسم الاول

# Diagonale 2010



شعار المهرجان و اعلانه

أسدل الستار على **مهرجان الفيلم النمساوي لعام 2010** ، والذي يعد من المهرجانات السنوية الكبرى بشهادة الفنانين والمشاهدين وزوار المدينة الذي يعتبرونه من انجح المهرجانات السينمائية في النمسا، حيث يقام سنوياً في جو ربيعي منتصف آذار، وتكتسي مدينة غراتس بهذه المناسبة، في ايام المهرجان أبهى أجمل آيات الجمال، وتزين ملصقات المهرجان الشوارع والابنية الكبيرة، وكذلك الاعلان على الجدران والاماكن العامة لهذه المدينة، إذ يحج اليها بهذه المناسبة أبطال السينما النمساوية، وقد توزعت عروض المهرجان السينمائية بين أربع دور سينمائية وبعض هذه الدور بصالتين منها شوبارت وانين هوف، وكذلك عرضت الافلام

في ريخت باور ورويال، وتوزعت على الصالات افلام قصصية ،  
تجريبية ،قصيرة ،وثائقية .



الكاتب بدل رفو مع رئيسة المهرجان بربارا بيختر في مركز المهرجان

مهرجان الفيلم النمساوي الذي تديره **بربارا بيختر** و(بربارا بيختر )  
المولودة عام 1968، والتي درست المسرح والدراسات السينمائية في  
جامعة فيينا ، ونالت الماجستير في السينما والتلفزيون في جامعة لندن -  
معهد السينما البريطاني ومنذ 2008، وهي تعمل مديرة لمهرجان الفيلم  
النمساوي، وقبل انطلاقتها تم عقد مؤتمر صحفي حول المهرجان والافلام  
والضيوف و الامكانيات وتوزيع الضيوف القادمين من خارج غراتس  
والنمسا على الفنادق الضخمة في هذه المدينة، وقد اقيم المهرجان برعاية  
جهات كثيرة من اجل انجاح البرنامج وبروز الفيلم النمساوي في المحافل

العالمية ،وقد تفاعل بفرح الجمهور النمساوي بفوز الفنان النمساوي كريستوف فالس بجائزة اوسكار في المهرجان الاخير .  
افتتح هذا المهرجان يوم السادس عشر من الشهر الثالث ولغاية الواحد والعشرون منه.

**إحصائيات المهرجان في ارقام** تبين ان الافلام تعرض في اربع دور عرض سينمائية بعرض 147 فلماً سينمائياً، وافلام وشرائط فيديو ضمن اطار العروض، ويشمل البرنامج اختيار 103 فلماً من ضمن الكم الكبير من الافلام التي قاربت 450 عملاً من الافلام الروائية الطويلة والوثائقية والتجريبية القصيرة وشرائط الفيديو، وهناك 31 فيلماً سيتم عرضها للمرة الاولى في غراتس و 23 فيلماً للمرة الاولى على المستوى العالمي والمحلي، وهناك 11 فيلماً روائياً طويلاً و وثائقياً عرضت خلال العام الماضي في دور العرض النمساوية.

يعد مهرجان الفيلم النمساوي مناسبة للتعرف على انتاج وصناعة السينما النمساوية ،ومناقشة الافلام المحلية وتاريخ صناعته، وهوفرصة فريدة ونادرة للتعرف على الممثلين النمساويين عن قرب لهذه السينما.

تنوعت افلام المهرجان بين الافلام الروائية والوثائقية والتجريبية ، ومن ارشيف النمسا السينمائي، واختلفت الافلام بعضها عن البعض الاخر من حيث التكنولوجيا السينمائي والسيناريو وابطال الافلام الذين حضروا عروضهم، وتحديثوا عن افلامهم بعد انتهاء العروض، وكانت فرصة نادرة للمشاهدين للقاء ابطال السينما النمساوية.



فلم اللص واحائز ابطاله على جوائز المهرجان

### فيلم (اللس) ... من ملفات البوليس السري النمساوي

اولى هذه الافلام التي سنحت لي الفرصة بمشاهدته كان فيلم (اللس)، وهو من ملفات البوليس السري النمساوي، وتمكن الكاتب مارتين برنس ان ينجزه من رواية ناجحة، ومن هذه الرواية أخ رج المخرج والكاتب سيناريو فيلم اللص، وسبق ان عرض فيلماً ناجحاً العام الماضي للفنان العالمي جوني ديب حول اشهر عمليات سطو على بنوك امريكا من قبل اشهر لصوص، وهذه المرة تعرض السينما النمساوية فيلم (اللس)، وهو من اخراج (بنيامين هايسين بيرك) وهو مخرج شاب مواليد 1974، تخرج من اكااديمية الفنون السينمائية في ميونيخ. فيلم (اللس) يعد من الافلام

الناجحة في صناعة السينما النمساوية ،وسبق لهذه السينما ان انجبت ابطالا حصلوا على جوائز الاوسكار لافضل ممثل اجنبي وسينما اجنبية ،كما حصل هذا العام الممثل النمساوي كريستوف فالس على جائزة الاوسكار ،وهذا ما ادى الى زيادة الاقبال على الافلام النمساوية في السوق الاوربية،ويؤدي الدور الرئيسي لفيلم اللص الممثل القدير اندرياس لوست والممثلة الحسنة فرانسيسكا فايسز ونخبة جيدة من الممثلين الذين شدوا المشاهدين في العرض ،حكاية الفيلم تدور حول (يوهان ريتين بير غير ) أشهر لص نمساوي يمتاز بقوة وتكنيك عال في السطو على بنوك النمسا ، ويبدأ الفيلم بتواجده في احدى السجون النمساوية وهو يمارس التدريب العنيف في الجري، وبعد الافراج عنه بعد انتهاء فترة سجنه ،استغل حريته بالركض الطويل والمسافات البعيدة لغاية ان ح صل على المرتبة الاولى في ماراثون فيننا بعد ان شارك في الماراثون اكثر من 30 ألف عداء من كل انحاء العالم ، وبعدها استغل عداؤه السريع في السطو على بنوك فيننا وحده وقد حطم ارقاما قياسية في بعض عمليات السطو حين تمكن ان يسطو في يوم واحد على 3 بنوك نمساوية ،وحين يتم القاء القبض عليه بتهمة قتل احد رجال الدولة يفر من داخل مراكز البوليس النمساوي ويعدو في شوارع فيننا وبعدها في غابات النمسا ،ولم تتمكن النمسا من القاء القبض عليه لحين طعنه بسكين من رجل طاعن في السن حين حاول ان ياخذ سيارته ، وفي داخل السيارة وبعد الاتصال بحبيبته (اريكا لتكون اخر الكلمات من اشهر لص نمساوي يفارق الحياة وهو على الخط السريع .فيلم مثير ومشوق حيث اني لم اتصور باني ساشاهد يوما فيلما نمساويا بهذه التقنية السامقة وهذه الصناعة العالية ،حيث قال المخرج بان امنية حياته كانت ان يخرج فيلما حول عمليات السطو و على البنوك وحين كان صغيرا كان يعمل من الاجسام الصغيرة ابطالا لعمليات السطو..فيلم اللص نقطة تحول كبيرة في صناعة الفيلم النمساوي ،وبعد الانتهاء من العرض السينمائي يعتلي بطل الفلم والبطلة الخشبة ليقف الجمهور السينمائي وبدون توقف للتصفيق لهذا البطل الكبير اع ترافا بالدور المعقد الذي لعبه، واجاب على اسئلة المتفرجين بصدر رحب ..فيلم اللص يعالج قضية خريجي السجون وكيفية تعاملهم مع الحرية والعالم الجديد ومدى استقبال الناس لهم في عالمهم الاخر واندماجهم في الحياة

..قضية لا تطرح فقط في النمسا بل هي موضوع عالمي وبالاحص في الشرق الاوسط .



الفنان النمساوي يتحدث للرئيس النمساوي هانز فيشر في المهرجان

افتتح **رئيس دولة النمسا السيد (هانز فيشر)** المهرجان مساء يوم 3/16 في قاعة ( ليست ) وهذه ليست المرة الاولى التي يحضر الرئيس المهرجانات والمعارض، وسبق ان ا لتقىته في افتتاح معرض الفنان العالمي نيكولاوس هارنونكورت (اشهر قائد اوركسترا في العالم ) وكان بطبيعته وابتسامته العريضة وتحيته لشعبه الطيب و حينها تذكرت قيادات الشرق الاوسط اما يمر موكبهم المبجل تتوقف حركة سير البشر والسيارات وحتى طيور السماء ، وقد حضر حفل الافتتاح الذي كان مخصصاً فقط للسينمائيين والصحفيين والسياسيين والمشاركين في المهرجان وشخ صيات مهمة في اقليم شتايامارك ومنهم رئيس بلدية غراتس ونائبة حاكم الاقليم د .بدينا فولات و د . كورت فليكر وشخصيات اخرى.

وعلى هامش المهرجان تم **تكريم الفنان النمساوي الكبير (كلاوس ماريا براند داور)** بالجائزة الكبرى للمهرجان، والفنان الفائز سبق ان رشح لنيل جائزة الاوسكار في الثمانينيات وهو من مواليد 1944 ، وعمل في المسرح الكلاسيكي ، ونال العديد من الجوائز خلال مسيرته، ويعد من الفنانين المحبوبين لدى الشعب النمساوي، وفي يوم الافتتاح كان قريبا من الرئيس النمساوي ،وكذلك تم تكريم الفنانين اندرياس لوست و فرانسيكا فليسر ،ابطال فلم اللص . وفرحة غامرة ترتسم على شفاه الحضور بنيل هؤلاء الابطال جوائز المهرجان .فرصة جميلة للتمتع بفن راق وجهد فنانين يسجلون تاريخ بلدهم السينمائي في اضخم تظاهرة سينمائية على الاطلاق.

في احدى المقاهي الايطالية في مدينة غراتس النمساوية كان الح ديث يدور حول السينما النمساوية وصناعتها ومدى حاجة الفرد النمساوي ، وقبل ان يتحدث لي **البروفيسور الصديق النمساوي ادفين ايسندلي** عن السينما تحدث عن رحلاته من غراتس الى القدس وسوريا والاردن والعراق وكلها عن طريق الاشارة اي (اوتو ستوب)عام 1959، واما عن السينما ومهرجان السينما في غراتس اردف قائلا :نحن بحاجة الى سينما تجمع ابناء الكون وكل الاقليات والطوائف والاديان السماوية ..سينما تجمعنا على الحب واحترام الاخر ،سينما لاجل الانسان وبالنسبة لي لا انسجم مع الافلام التجريبية التي تعرض ضمن المهرجان لانها لصناع السينما فقط.وشربنا القهوة الايطالية على أمل ان نكمل مشوارنا مع مشاهدة فيلم قافلة النساء الفيلم الوثائقي ضمن افلام المهرجان.





قافلة النساء

## فيلم قافلة النساء .. انتاج بلجيكي فرنسي نمساوي استغرق عرضه 90 دقيقة وهو من اخراج المخرجة نتاليا بورغيدس.

يعد فيلم قافلة النساء من الافلام ال وثائقية وسيناريو الفلم للمخرجة نتاليا ،وهو مأخوذ من فكرة (كرهارد اوين هايمر و كريستوف كرييس ماخر).90 دقيقة من التشويق في الصحراء الافريقية وحكاية قافلة تضم 30 امرأة تجبن الصحراء الافريقية والهدف هو الوصول الى الواحة القادمة حيث تقطن التمر وتجففهن وتستم ر الرحلة عبر الصحراء كي يبعن التمور وترجعن الى بيوتهن بعد ان يمضي على رحلتهم شهوراً طويلة ويقطن ورائهن 1500 كيلو متراً و يربحن من بيع التمور كي تعلن عوائلهن سنة كاملة . للمجتمع الاوربي وفي عيونهم يغدو هذا العالم غريباً وبعيداً.مثل هذه الشعوب البدوية في صحراء افريقيا تعد لأغراض انثروولوجية، ولذلك ارادت صانعة الفيلم الاتعمله في البداية ، ولكن استقر رايها بان الفيلم يطرق باب القوة وخصوصية النساء ، ولذلك وضعت المخرجة النساء في مركز ثقل الفيلم وتمكنت من ان تحل الغاز نساء الصحراء ودعتهم يخبرونها عن حيا تهن الخاصة واحلامهن وامالهن و عما يمكن ان يجول في بالهن وتصوراتهن حول المستقبل ، وبعدها

تساءلت المخرجة عن دور هذه القافلة في مسيرة حياتهن في الدرجة الاولى حين يقرر الرجل كل شئ في الحياة؟وتحدثت معهن حول حياتهن الخاصة والحب واتضح الصورة بان اكثرية النساء في الصحراء تعشن دون احلام ولا خصوصيات لانها مجرد حياة مفروضة عليهن ، والبعض الاخ يريد منهن ان تتحرن من التقاليد .قافلة النساء واحدة من القوافل النشيطة النادرة التي تضمن لهن اقوام (توبو) كي تظل اجسادهن وفكرهن في مستوى صحي..لحظات جميلة والتمتع بالصحراء الافريقية ورحلة الى اغوارها بدون جواز سفر بل ببطاقة سينما.

## القسم الثاني



فلم جبل سانت الياس

## جبل سانت الياس..فلم نمساوي استغرق 100 دقيقة

الجبل لم يكن بعيداً عن مهرجان الفليم النمساوي وبعد النجاح الباهر الذي حققه الفليم النمساوي جبل سانت الياس في مهرجان افلام الجبال والمغامرات تم عرضه في كبريات صالات السينما النمساوية والاوربية ، واذا به يعرض ثانية في هذا المهرجان تكريماً له ولأبطاله الذين سجلوا لدولة النمسا تاريخاً في صن اعة افلام

الجبل ومن طراز خاص ،استغرق الفيلم 100 دقيقة من الاثارة والتشويق لاجل ان يصل فريق من متسلقي ال جبال وعددهم 4 مع الامريكي جون جونستون ، واحداث الفيلم تروي عام 2007 بعد التراجيديا الكبيرة وموت متسلقي جبال عام 2002، وقد حاول النمساوي كيرالد سلمينا من وضع السيناريو بتلسق ال جبل وبعد ان يصل القمة يبدأ بالتزلج من قمة الجبل والتي تبلغ 5489 مترا على مستوى سطح البحر ، وفي طريقه الى قمة تهب العواصف الثلجية والانهيارات الجليدية ويقول المخرج خطأ بسيط يؤدي بك الى المهلكة ،وان نجحت صرت بطلا تدخل التاريخ في فيلم كبير ، وبعد ان يصلوا القمة يغرسوا راية النمسا على قمة جبل سرانت الياس في الاسكا ..مشاهد مثيرة تحتاج الى قوة اعصاب ... ويبين لك الفيلم بان الانسان يقهر الطبيعة احيانا ان كان للانسان هدفاً يحيا من اجله .. بعد شهر من عرض الفيلم في صالات النمسا امتلات صالة ريخت باور بالجمهور الذي استمتع كثيرا بهذا الفيلم التاريخي للنمسا .

في جلسة حول السينما مع الشاعرة النمساوية **ماريا انغيورك اورتنر** وحديث حول السينما قالت لي : للأسف معظم الافلام والقسم الكبير منها في المهرجان يعرض لصناع السينما والعاملين في السينما وبالنسبة للأفلام الروائية تمكن ان تشاهد بعد المهرجان في صالات السينما وباسعار ارخص، ولكن بالرغم من ذلك انها فرحة بان تكون مدينة غراتس قبلة العالم وصناع السينما من خلال هذا المهرجان والذي يعد ثالث اكبر مهرجان سنوي بعد خريف شتايمارك وستيريا ارت يقام في مدينة غراتس .

المخرجة رئيسة **بربارا بيختر** والتي ترأس المهرجان منذ العام الماضي خلفا للسيد اوليفر تويستوت في رئاسة المهه رجان ورغم عملها الدؤوب وتواصلها مع الضيوف والقادمين من اوربا والنمسا استقبلتني بحرارة و فرحت كثيرا حين علمت بان اغطي المهرجان للاعلام الشرقي وانا اخبرتها ايضا بانني فرح جدا حين ترأس فاتنة جميلة مهرجاناً يقيم في مدينتي والتقطنا صوراً تذكارية مع بعضنا.



فلم الانطلاقة

## بطولة العالم للمشردين ..فلم نمساوي واستغرق 94 دقيقة ومن اخراج حسين تاباك

في ملعب فيينا عام 2008 وفي استراحة بين الشوطين لمباراة بين النمسا وتركيا ،اطلق صوت مكبرة الملعب الكبيرة باننا سنشاهد خلال الاستراحة ابطال سيمثلوننا اي النمسا في بطولة العالم للمشردين لهذا العام في استراليا. حكاية للبعض تبدو غريبة وخاصة للشرق الاوسط ان كانت هناك بطولة بهذا الاسم !!اجل اجل انها بطولة العالم للمشردين في كرة القدم وهي سنوية وتقام كل عام في دولة وهذا العام ستقام في البرازيل. من هم الابطال الذين يمثلون بلدانهم في هذه البطولة؟ انهم اولئك الشباب المشردين وطالبي اللجوء والمنهارين نفسياً والمدمنين على المخدرات،تقوم الدولة برعايتهم والتكفل بهم وانقاذهم واختيار 8 منهم لتمثيل البلد في البطولة، واللعب سيكون في ملعب مقفل وبحضور الكثير من المتفرجين وكانت فكرة المخرج حسين تاباك عام 2008 بالاتفاق مع منظمة كاريتاس الانسانية بطرح موضوعهم للعالم، والمخرج من مواليد 1981 بالمانيا، ومنذ عام 2003 يعمل في المجال السينمائي ، ويدرس منذ عام 2006 الموسيقى والتمثيل في فيينا، وتبدأ رحلة الابطال الذين يمثلون النمسا من اصولهم وبيوتهم والبعض منهم اتراك ترافقهم الكاميرا الى اسطنبول برفقة الموسيقى التركية وواحد منهم الماني يعيش في النمسا ، وبعدها تكون الرحلة الى استراليا وبطولة كاس العالم للمشردين، وفي هذه البطولة احتلت النمسا المرتبة 15 بين 56 دولة

في هذا العالم.. الهدف لم يكن الجني المادي من اللعب بل انقاذ هؤلاء الشباب من المخدرات والادمان والتشرد وبعدها يعتلي المخرج وابطال الفيلم الخشبة ويصفق الجمهور كثيرا لأولئك الذين غيرتهم الكرة، وهم الان أناس يعملون في الحياة .. يا ترى هل فكرت دولنا الشرقية على رعاية شبابنا وانقاذهم من شبكات الادمان والتشرد والتسرع بطرق تجلب الخير للوطن ولهم أيضا، اليس هذا الفيلم بحاجة الى وقفة جدية من دولنا؟؟؟.



فلم الجنة لاحقاً

**فيلم الجنة لاحقاً.. اخراج اسكان بروبير واستغرق الفلم 14 دقيقة فقط.**  
يعد فيلم الجنة لاحقاً من الافلام الوثائقية القصيرة جدا ولكن بالرغم من قصره لكنه جذب، انتباه المشاهدين في هذه الفترة القصيرة، ودارت حلقة نقاش حول موضوعه بعد انتهاء الفيلم دامت اكثر من وقت عرض الفيلم، فالفيلم يعرض احدي المآسي الانسانية في اسيا، وبالاخص اندونيسيا حيث يعرض المخرج احدي انهارها المليئة بالقمامات والكاميرا ترصد بدقة مآسي هذا الشعب الفقير ال ذي يقطن على حافات هذا النهر والذي يحوي نفايات وقمامات واقوام فقيرة تعيش من هذه النفايات ولا يسمعون باخبار العولمة وكذلك الاخبار المحزنة والازمة المالية، وترصد الكاميرا فرح الاطفال وتمتعهم بها .. لقد استند المخرج في طريقة تعامل الكاميرة مع اللقطة والنص ال ذي كان يعلق على النهر باللغة الانكليزية ويفكر قاطني هذه الاماكن بان الجنة ستاتي لاحقاً وهل ستنتبت الورود من افواه البراكين؟؟؟.

في قاعة قصر الفن افتتح جناح خاص بالمهرجان يتم فيه بيع كل الحاجيات المتعلقة بالمهرجان وبالضيوف كالهدايا التذكارية لهذه المدينة و لمهرجان من الكتب والافلام السينمائية واشياء اخرى، وكذلك خصصت بقصر الفن قاعة للمناقشات والحوارات على هامش المهرجان.



القاتل بآلة التصوير

### **فيلم القاتل بآلة التصوير ..انتاج نمساوي هنكاري جيكي ومن اخراج روبرت ادريان ريو ،استغرق الفيلم 96 دقيقة**

المخرج روبرت ادريان من مواليد 1964 في (اراد) درس المسرح ودراسات سينمائية في فيينا وفي عام 1992 اخرج اول فيلم روائي ومنذ 1996، يعيش هذا المخرج في نيويورك. لقد قام المخرج باعداد سيناريو الفيلم مع (غونتر باشايدر) عن رواية (توماس كلافينيس) وتحمل نفس عنوان الفيلم. صورت احداث الفيلم على شواطئ بحيرة نوي سيدل على الجانب الهنكاري في فييلا تقع وسط الاحراش تشبه احوار العراق، وهذه المرة استخدمت البحيرة عكس ما يصور فيها من افلام مسلسلات نمساوية رومانسية بل هذه المرة فيلم حول قاتل الاطفال يعد ضمن افلام الجريمة والاثارة والتشويق والبحث عن القاتل الحقيقي كم افلام هوليدود . ضيفان قادمان من فيينا يحلا على اصدقائهم في الفيلا، صديق وصديقه ولحظة وصول الضيوف تبدا حلقة التشويق بالبحث عن القاتل وفي بعض الاحيان كان التشويق يبلغ قمته وفي البعض الاخر كاد الملل يقتل المشاهدين، فلم يكن بمقدور

المخرج ان يمك بزمام التشويق لنهاية الفيلم وحتى حين يكشف القاتل الحقيقي والذي ظهر بان صاحب المضيف الهنكاري هو القاتل الحقيقي بعدما تكتشفه صديقتة من خلال عثورها على حذائه الرياضي والذي ظهر في شريط فيديو وبعد ان سلم مريض نفسي نفسه للسلطات بانه القاتل ولم ار التشويق، وخلا من ذلك العنصر وبعد انتهاء الفيلم اعلى الممثل اندرياس لوست الخشبة لتبدا حلقة النقاش وعدم وجود المخرج ايضا لم يتمكن من الاجابة على كل الاسئلة وبالرغم من ان الفنان لوست كان قد ابدع في اليوم الاول في فيلم اللص، وكذلك سبق و كان فيلم القاتل بالة التصوير العرض الافتتاحي للمهرجان في قاعة (هيلموت ليست).



مرة اكثر من مجرد كلام

### مرة اكثر من مجرد كلام .. فيلم وثائقي نمساوي استغرق 72 دقيقة ومن اخراج انا كاترينا فولكينانت

المخرجة النمساوية الشابة (انا كاترينا) تطرق هذه المرة تضامن الشعب النمساوي مع ثورات العالم ومن اجل الحرية والانسانية،المخرجة من مواليد 1982 في فيننا ودرست المسرح والاعلام وصناعة السينما في فيننا وبرلين ، وتعمل في تاليف الافلام القصيرة والوثائقية ، وفكرة الفيلم لها ايضا .في بداية الثمانينات كانت نيكاراكو محل اعجاب وشوق الاوربيين نوي الاتجاه اليساري وفي عام 1984 تسافر مجموعة نمساوية تضامنية وعددهم 50 شخصاً واعمارهم تتجاوز ما بين

20 - 65 مع الشعب النيكاراكوي لمدة شهر واحد وهذه المجموعة للتضامن الرمزي مع الثورة الساندينية التي كان يهددها الغزو الأمريكي . ويدور الفيلم حول دوافع هذه المجموعة لتلك الاديار البعيدة، وقد ضمت الشيوعيين والمسيحيين وراهب واعضاء من الحزب الاشتراكي، والهدف مساعدة نيكاراكوا والتضامن معها من اجل ثورتها لنيل الحرية ضد احتلال الولايات المتحدة لها عن طريق القوات التي تعمل لصالحها وهذا اللواء سمي ب(شباط 34) و قد شيد هذا اللواء في جنوب البلاد مركزاً هناك ، وقد حاولت المخرجة الشابة ان تبحث عن اولئك المشاركين في ذلك اللواء وسرد ذكرياتهم وحينهم لتلك البلاد التي احبوها واستعانت بالصور وافلام الفيديو القديمة و بالحديث عن شباط 1984، وقد قال اعضاء اللواء التضامني باننا في نيكاراكوا بحثنا عن الانسان الثوري والثورة ووجدناها وكانت الكاميرا تنتقل من فيننا الى الماضي بصحبة ذكريات وشوق وحنين وانه لجهد كبير لهذه المخرجة الشابة ان تبحث عن ذلك اللواء بعد مضي 62 عاما عليها.. الفيلم عودة الى عقدين من الزمن وسرد باقة من ذكريات الحنين وقد تمكنت المخرجة ان تشد الجمهور في اكثر من ساعة ...النمسا والمخرجون النمساويين ينبشون بالماضي كي يؤرشفوا حياة ثورات العالم وتاريخها ونحن الكورد ثوراتنا وتاريخنا بين ايدينا ولم نتمكن من ارشفتها في افلام سينمائية فاين الخلل؟ ولتكن لنا في البداية صالة سينما تليق بالبشر قبل ان تكون لنا صناعة سينما نفتخر بها فقط في المهرجانات فهل من مجيب وكالعادة لا مجيب!!!!!!

### القسم الثالث والآخر

ضمن فعاليات مهرجان الأفلام في النمسا توافد هواة السينما على دور العروض السينمائية بصورة كثيفة لم تشهدها المدينة من قبل .وقد وفرت خطوط سكك حديد النمسا كل الوسائل وتخفيضات للم سافرين على متن قطاراتها إلى مدينة غراتس ،فكانت المدينة أشبه بقمر في ليلته الرابعة عشرة واستمرت العروض لفترات متأخرة من الليل.





inside amerika

### فيلم داخل امريكا..إنتاج نمساوي، 107 دقائق،إخراج بربارا ايدر

المخرجة والمؤلفة بربارا ايدر تعمل منذ عام 2002 في جامعة فينينا للموسيقي والفنون. تمكنت هذه المخرجة أن تسافر بالكاميرا بعيدا إلى داخل أمريكا، على الحدود المكسيكية. هذا الفيلم حافل بالإثارة والتشويق طوال فترة عرضه. تلاحق الكاميرا 6 شبان داخل مدرستهم وفي كل تفاصيل الحياة. فالدراسة تأخذ قسماً من الحياة والبقية للحياة الخاصة. المحاولات الأولى لهؤلاء الشبان تبدأ بالمداعبات وهي ثانوية مختلطة والعلاقات العاطفية وتنتقل إلى المخدرات والعنف. فالمخرجة بربارا تعيش في المنطقة الواقعة على الحدود المكسيكية لفترة كي تتمكن من معرفة الجانب النفسي لهؤلاء الشباب. ليس فلما كوميديا بقدر ما هو فلم واقعي يطرح مشاكل الشباب المراهقين. تقول المخرجة إنها فرصة كبيرة سنحت لي بان اجلب هؤلاء الشباب إلى السينما وقد أجادوا أدوارهم بتفوق كبير. ولم يتخلل الملل فقرات الفيلم عكس بعض أفلام المهرجان. فهذا الفيلم يستحق أن يكون فلماً توجيهياً للشباب لأنه عرض حالات كانت غائبة عن الكاميرا السينمائية بالتوغل إلى أعماق شريحة من الطلبة من خلال العلاقات الاجتماعية. بعد الانتهاء من مشاهدة الفيلم اعتلت المخرجة الخشبة و صفق لها الجمهور كثيرا.



فلم المؤذن

### **المؤذن ..فلم حول الإسلام ، إنتاج نمساوي ، 85 دقيقة.**

المخرج الشاب سباستيان بر اميشوبير ،مواليد 1981، درس فنون الإعلام في معهد سالزبورغ وجامعة فيننا . بعد أن تعرف على مؤذن تركي وحبه للأديان راودته هذه الفكرة،فكرة المؤذن. والفلم يدخل ضمن نطاق الأفلام الوثائقية الطويلة. سلطت الكاميرا النمساوية الضوء على جوامع و منارات اسطنبول و أذان الفجر عند الصباح .لقد سمعنا عن برنامج سباق الأغنيات في بلداننا الشرقية ولكني لم اسمع بسباق المؤذنين بحضور المئات من المحبين لكلمة الله اكبر ولجنة قيمة من المؤذنين القدامى .وترافق الكاميرا المرشحين للدور النهائي . ونص الفلم باللغة الانكليزية والجمهور الحاضر كان يحترم جدا الأذان وهذه الطريقة الرائعة في أداء الأذان. وهناك من أدى بطريقة فنية وهناك من كادت أن تتمزق عضلات وجهه من الضغط . وأخيرا يفوز إمام جامع اسطنبول بجائزة أحسن مؤذن في المسابقة . والفلم يدخل ضمن باب تقارب الأديان التي يحترمها شعب وحكومة النمسا . بعد الانتهاء تحدث المخرج عن تجربته مع المؤذنين والأذان الذي أعجبه جدا وترك للمشاهدين انطبعا رائعا في احترام الآخر.

### **جوائز المهرجان لعام 2010**

مساء يوم 20-3 وزعت جوائز المهرجان . وقد شملت: جائزة أفضل فلم نمساوي سينمائي لعام 10/ 09 ، أفضل فلم وثائقي نمساوي، وأفضل فلم تجريبي، وجائزة شبابية ، وجائزة التقطيع أي أفضل تقطيع في الفلم، وجائزة التصوير ،

وجائزة أفضل نص ، وجائزة كارل ماير للكتابة، وجائزة توماس بوخ للنص  
السينمائي لعام 2010، وجائزة المشاهدين وجوائز أخرى ... ليلة مليئة بالجوائز .



ليلة نوروز ومهرجان الافلام في وقت واحد

### نوروز برفقة مهرجان السينما في غراتس

في المساء وأنا اتجه إلى صالة شوبارت لمتابعة أحد العروض إذا بي اسمع  
الأغاني الكوردية بمكبرات الصوت . اتجهت صوب مصدر الصوت ، إلى الساحة  
الرئيسية في وسط المدينة، وإذا بأكرادنا يحتفلون بعيد النوروز وقد أضرمو النار  
في وسط الساحة .



التقيت ببعض الأصدقاء والكل كانوا من أكراد تركيا ماعدا 4 أشخاص من أكراد العراق ،حيث عقدت الدبكات الكوردية والأغاني الشجية . هنأت الجميع وتمنيت الحرية لكل أكراد العالم وتحقيق الحلم.

### **الأفلام الوثائقية محل إعجاب الجمهور**

تمتع الجمهور القادم إلى النمسا ومدينة غراتس بالتحديد بهذا الكم الكبير من الأفلام والتنوع الشيق من جهة النصوص والأفكار المبتكرة ولقاء الممثلين والمخرجين. وكوني متابعاً لهذا المهرجان من سنوات يجدر بي القول أن هذا العام كان الأكثر تميزاً.



قصة حب نيروبية

وكان لافتاً نوعية الأفلام الوثائقية في جدتها وجدتها . وكان لافتاً فلم يتحدث عن قصة حب نيروبية تعترضها العادات والتقاليد وكيف بوسع قصة الحب الإفريقية أن تنتصر على العادات والتقاليد .



فلم المصور

كذلك تناول احد هذه الأفلام قصة حياة المصور النمساوي الهارب من النازية فولف سوشيتسكي الذي هرب من النمسا حين كان له من العمر 20 عاماً وبالضبط

عام 1935 إلى لندن ليستقر هناك . وعمره الآن تجاوز 95 عاما ويعد الآن من أشهر المصورين في بريطانيا .



فلم كوكب البلاستيك

فلم كوكب البلاستيك .. إنتاج ألماني ونمساوي من إخراج فيرنر بوتلي، واستغرق عرضه 95 دقيقة. ويعد من الأفلام الوثائقية الجميلة حيث تجول المخرج 10 سنوات عبر العالم وي تحدث عن البلاستيك ومساوي هذه المادة القاتلة . أفلام وثائقية جمة عرضت في المهرجان.

### المؤتمر الصحافي الختامي للمهرجان 2010

عقد المؤتمر الصحافي الختامي في صالة قصر الفن في غراتس بحضور وسائل الإعلام والصحفيين والسينمائيين النمساويين والأجانب . تحدثت مديرة المهرجان ان بربارا بيختر عن مهرجان هذا العام الذي تفوق بصورة ملحوظة جدا على مهرجانات الأعوام المنصرمة من حيث عدد زوار والمشاهدين والأفلام المشاركة في المهرجان ونوعية الأفلام والرحيل بالكاميرا النمساوية إلى بقاع العالم. وعلى سبيل المثال كانت الكاميرا في نيكاراكوا وتركيا ونيروبي واندونيسيا والصحراء الأفريقية وأمريكا على الحدود المكسيكية . لقد تمكن المخرجون أن يبينوا للعالم الوجه الحقيقي للسينما النمساوية . وقالت بأنها كانت تجربة رائعة لكثير من المخرجين الشباب الذين يشاركون لأول مرة مع الجيل السينمائي الأقدم من خلال تبادل الخبرات والشهادات . وأشادت المديرة بالذين شاركوا في تعضيد

ومساندة المهرجان . ولفتت إلى أن عدد الصحفيين القادمين من خارج أوروبا كان واضحاً هذا العام . بعدها فتحت باب النقاش أمام أسئلة الصحفيين وطرح عليها كاتب الموضوع (بدل.ر) السؤال التالي : نعلم بأن النمسا والمؤسسات النمساوية هي التي تشجع هذه الأفلام، فلم لا نرى الأفلام غير النمساوية مترجمة على الشاشة باللغة الألمانية بدلا من الانكليزية؟ أجابت بأن أكثر الزوار لا يفهمون الألمانية ، والانكليزية لغة عالمية . حينها أردفت قائلاً إذن لنضع الترجمة باللغتين . وهنا يتدخل صاحب سينما رويال نيكو ويقول ما قاله (ب.ر) هو عين الصواب فالشعب النمساوي جميعه لا يعرف الانكليزية . وتحول النقاش إلى حلقة جميلة من الآراء بين جنسيات وقوميات وشعوب في هذا المهرجان الختامي . ونوهت مديرة المهرجان بتغطيتي له منذ سنوات ، وتمنت أن يهتم ال مخرجون النمساويون بإخراج أفلام عن كوردستان والعراق لعرضها في المهرجان .

في كوردستان أبطال يسجلون تاريخ بلادهم في كل المجالات وفي كل البلدان أن سنحت الفرصة لهم وهم الوجه الناصع لها وهم تاريخها !!.انتهى المهرجان وظل جرح الشوق والحنين للسفر إلى كوردستان لتق بيل عيني ويدي والدتي وتراب الوطن.

---

بدل رفو المزوري  
من مهرجان الفلم النمساوي السينمائي في غراتس النمساوية  
[www.badalravo.net](http://www.badalravo.net)